

## صلاة الجمعة بالعاصمة طهران بإمامية آية الله العظمى السيد علي الخامنئي - 21 / Oct / 2005

عشية ليالي القدر المباركة، أمّ ولـي أمر المسلمين سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي مئات الآلاف من المؤمنين الصائمين في صلاة الجمعة بالعاصمة طهران. في الخطبة الأولى للصلوة دعا سماحة القائد المؤمنين إلى الإنتحال من معين ليالي القدر واصفاً الدعاء بأنه من أفضل الأعمال في هذه الليالي المباركة. وقال سماحته بأن الدعاء لـب وروح العبادة وأنه يحيي ذكر الباري عزوجل في القلوب ويزيل الغفلة التي هي مصدر كل الإنحرافات كما أن الدعاء يرسخ الإيمان في قلب الإنسان. وفي معرض إشارته إلى دور الدعاء وانعكاساته في تزكية النفس قال سماحة قائد الثورة أن بـث روح الأمل والإخلاص وبناء النفس وتزكيتها والتحلي بالأخلاق السامية والإرتباط بالباري وحبـه بالإضافة إلى استجابتـه سبحانه لـحاجـاتـ الإنسـانـ ماـ هيـ إـلاـ منـ ثـمـراتـ الدـعـاءـ. كماـ وأـشـارـ آـيـةـ اللـهـ الـخـامـنـئـيـ إـلـىـ شـروـطـ استـجـابـةـ اللـهـ تـعـالـىـ لـلـدـعـاءـ قـائـلـاـ: إـنـ هـنـاكـ عـدـدـ شـرـوـطـ لـاستـجـابـةـ دـعـاءـ الشـرـيـحةـ الشـبـابـيـةـ أـسـعـ منـ غـيرـهـمـ. كماـ اـعـتـبـرـ ولـيـ أمرـ الـمـسـلـمـينـ مـعـرـفـةـ الـإـنـسـانـ لـبـارـيـ سـبـحـانـهـ وـخـشـوعـ الـقـلـبـ وـصـدـقـ الـدـعـاءـ وـالـيـقـيـنـ بـالـاسـتـجـابـةـ منـ الـعـوـامـلـ الـأـخـرـىـ لـاسـتـجـابـةـ الـدـعـاءـ. وفيـ خطـبـتـهـ الثـانـيـةـ أـشـارـ سـمـاحـةـ آـيـةـ اللـهـ الـعـظـمـىـ السـيـدـ عـلـىـ الـخـامـنـئـيـ إـلـىـ جـديـةـ وـاسـتـعـادـ الـحـكـومـةـ لـلـنـهـوضـ بـوـاجـبـاتـهـ الـقـانـونـيـةـ مـوـكـداـ بـأـنـ الـحـكـومـةـ عـازـمـةـ عـلـىـ خـدـمـةـ الـمـوـاطـنـيـنـ. وـدـعـاـ سـمـاحـتـهـ إـلـىـ عـدـمـ الضـغـطـ عـلـىـ الـحـكـومـةـ لـإـنجـازـ الـأـعـمـالـ مـبـكـراـ مـوـكـداـ ضـرـورـةـ إـعـطـائـهـ الـفـرـصـةـ وـمـسـاعـدـتـهـ لـتـرـجـمـةـ شـعـارـاتـهـ عـلـىـ أـرـضـ الـوـاقـعـ. كـماـ شـدـدـ القـائدـ عـلـىـ ضـرـورـةـ أـنـ يـثـقـ الشـعـبـ وـمـجـلـسـ الشـورـىـ بـالـحـكـومـةـ بـهـدـفـ إـنجـازـ الـأـعـمـالـ بـدـقـةـ وـبـجـديـةـ مـنـوـهـاـ إـلـىـ أـنـ سـمـاحـتـهـ سـيـكـونـ أـوـلـ الـمـسـائـلـيـنـ فـيـ حـالـةـ وـجـودـ تـقـصـيرـ فـيـ عـمـلـ الـحـكـومـةـ لـاـ سـمـحـ اللـهـ. وـفـيـ جـانـبـ آخرـ مـنـ خـطـبـتـهـ قـالـ سـمـاحـةـ ولـيـ أمرـ الـمـسـلـمـينـ: إـنـ الشـعـبـ الـإـيـرـانـيـ شـعـبـ مـوـهـوبـ وـعـظـيمـ وـصـاحـبـ ثـقـافـةـ وـقـوـةـ وـحـيـوـيـةـ وـفـتـيـ وـقـدـ اـسـتـطـاعـ بـهـذـهـ الصـفـاتـ التـوـصـلـ إـلـىـ التـقـنـيـةـ الـنـوـوـيـةـ الـسـلـمـيـةـ وـلـكـنـ إـلـسـتـكـبـارـ يـحاـوـلـ وـضـعـ الـعـرـاقـيـلـ أـمـامـهـ. وـقـالـ سـمـاحـتـهـ: لـاـ يـجـبـ التـصـرـفـ بـاـنـتـقـائـيـةـ فـيـ الـعـلـاقـاتـ الـدـولـيـةـ لـأـجـلـ حـرـمـانـ بـعـضـ الـأـمـمـ مـنـ حـقـهاـ فـيـ اـمـتـلـاكـ التـقـنـيـةـ الـنـوـوـيـةـ. وـاعـتـبـرـ آـيـةـ اللـهـ الـخـامـنـئـيـ إـلـىـ الـادـارـهـ الـأـمـريـكـيـةـ الـمـعـارـضـ الرـئـيـسيـ لـاـمـتـلـاكـ الشـعـبـ الـإـيـرـانـيـ لـلـتـقـنـيـةـ الـنـوـوـيـةـ السـلـمـيـةـ مـضـيـفـاـ: إـنـ هـذـاـ الـأـمـرـ تـتـفـهـمـهـ شـعـوبـ الـعـالـمـ وـلـكـنـ الـحـكـومـةـ الـأـمـريـكـيـةـ الـمـتـشـدـدـةـ وـبـعـضـ الـحـكـومـاتـ الـأـوـرـوـبـيـةـ مـثـلـ بـرـيـطـانـيـاـ وـالـتـيـ تـتـحـركـ فـيـ دـائـرـهـ أـمـريـكـاـ تـتـخـذـ مـوـاـفـقـ مـعـارـضـةـ لـحـقـ الشـعـبـ الـإـيـرـانـيـ الـمـشـرـوـعـ فـيـ هـذـاـ الشـأنـ. وـفـيـ هـذـاـ الصـدـدـ أـضـافـ وـلـيـ أمرـ الـمـسـلـمـينـ: إـنـ مـوـقـفـ بـرـيـطـانـيـاـ السـيـئـيـ مـنـ الشـعـبـ الـإـيـرـانـيـ لـاـبـقـتـصـرـ عـلـىـ مـوـاـفـقـهـاـ الـحـالـيـةـ وـلـكـنـهـ يـرـجـعـ لـعـهـودـ مـاضـيـةـ وـالـيـوـمـ تـتـخـذـ إـلـادـارـةـ الـبـرـيـطـانـيـةـ أـسـوـأـ الـمـوـاـفـقـ تـجـاهـ الشـعـبـ الـإـيـرـانـيـ. كـماـ أـشـارـ آـيـةـ اللـهـ الـخـامـنـئـيـ إـلـىـ مـزـاعـمـ إـمـريـكـاـ الـواـهـيـةـ حـوـلـ سـعـيـ إـيـرـانـ لـصـنـعـ أـسـلـحـهـ نـوـوـيـةـ قـائـلـاـ: إـنـ هـذـهـ الـمـزـاعـمـ تـشـابـهـ اـدـعـاءـاتـ أـمـريـكـاـ حـوـلـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ وـمـاـ تـمـشـدـقـهـمـ بـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ إـلـاـ مـنـ أـجـلـ أـنـ يـبـلـغـواـ مـأـربـهـمـ وـإـنـ إـعـصـارـ أـمـريـكـاـ الـأـخـيـرـ أـظـهـرـ بـأـنـ حـقـوقـ الـإـنـسـانـ لـاـ مـعـنـىـ لـهـاـ بـالـنـسـبـةـ إـلـيـهـمـ كـماـ أـنـ تـعـاـلـهـمـ مـعـ سـجـنـاءـ غـوـانـتـانـامـوـ وـأـبـوـ غـرـيبـ وـالـحـالـاتـ الـأـخـرـىـ يـظـهـرـ بـأـنـهـمـ لـاـ يـعـيـرـونـ اـهـتـمـاماـ لـحـقـوقـ الـإـنـسـانـ. وـأـكـدـ قـائـدـ الـثـوـرـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ: كـماـ قـالـ مـسـؤـلوـ الـنـظـامـ مـرـارـاـ فـيـ نـشـاطـاتـ إـيـرـانـ لـلـإـسـتـفـادـةـ مـنـ الطـاـقةـ الـنـوـوـيـةـ لـاـ تـمـتـ بـصـلـةـ اـطـلـاقـاـ بـالـسـلـاحـ الـنـوـوـيـ وـلـيـسـ ثـمـةـ أـيـ انـحرـافـ عـنـ هـذـاـ التـحـرـكـ الـعـلـمـيـ بـالـإـضـافـهـ إـلـىـ أـنـ الشـعـبـ الـإـيـرـانـيـ الشـابـ الـثـوـرـيـ الصـادـمـ الـمـفـعـمـ بـالـأـمـلـ لـنـ يـتـخلـىـ عـنـ حـقـوقـهـ فـيـ إـلـاسـتـفـادـهـ مـنـ التـقـنـيـةـ الـنـوـوـيـةـ بـهـذـهـ الضـغـوطـ وـلـنـ يـخـضـعـ لـلـأـمـلـاءـاتـ الـجـائـرـةـ الـأـمـريـكـيـهـ وـغـيرـ الـأـمـريـكـيـهـ. وـاعـتـبـرـ سـمـاحـتـهـ حاجـةـ الـحـكـومـةـ الـأـمـريـكـيـةـ لـحـرـفـ اـهـتـمـامـ الشـعـبـ الـأـمـريـكـيـ بـالـمـشاـكـ الـدـاخـلـيـةـ إـلـىـ الـقـضـاـيـاـ الـخـارـجـيـةـ وـمـسـاعـيـهـ هـذـهـ الـدـوـلـةـ لـلـسـيـطـرـةـ عـلـىـ الـعـالـمـ بـأـنـهـمـ السـبـبـ الـرـئـيـسـيـانـ لـلـحـكـومـةـ الـأـمـريـكـيـةـ الـمـتـشـدـدـهـ وـالـمـثـيـرـةـ لـلـحـرـوبـ لـخـلـقـ الـأـزـمـاتـ وـقـالـ: إـنـ مـعـارـضـ الـجـمـهـورـيـةـ الـإـسـلـامـيـةـ الـصـرـيـحـةـ لـلـهـبـيـمـنـةـ الـأـمـريـكـيـةـ خـاصـةـ فـيـ مـنـطـقـهـ الـشـرـقـ الـأـوـسـطـ الـحـسـاسـةـ جـدـاـ وـالـثـرـيـةـ هـوـ السـبـبـ الـرـئـيـسـيـ لـعـدـاءـ الـحـكـومـةـ الـأـمـريـكـيـةـ لـإـيـرـانـ. وـاعـتـبـرـ قـائـدـ الـثـوـرـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ: فـيـ جـانـبـ آخرـ مـنـ الـخـطـبـةـ الـثـانـيـةـ لـصـلـوةـ الـجـمـعـةـ - يومـ الـقـدـسـ الـعـالـمـيـ يومـ اـخـتـبـارـ عـظـيمـ لـلـشـعـوبـ الـمـسـلـمـةـ وـأـضـافـ: إـنـ لـيـومـ الـقـدـسـ هـذـهـ الـعـامـ أـهـمـيـةـ بـالـغـةـ وـنـأـمـلـ أـنـ تـنـظـمـ مـسـيرـاتـهـ بـحـمـاسـ أـكـبـرـ. وـأـشـارـ آـيـةـ اللـهـ الـخـامـنـئـيـ إـلـىـ هـزـيـمـةـ وـانـسـحـابـ الـكـيـانـ الـصـهـيـونـيـ منـ قـطـاعـ غـزـةـ وـقـالـ: إـنـ أـمـريـكـاـ وـالـصـهـايـنـيـةـ وـمـنـ



أجل التعويض عن هذه الهزيمة الكبرى بادروا إلى مؤامرة بغية لتطبيع علاقات البلدان الإسلامية مع الكيان الصهيوني. لذلك فإن مشاركة الشعوب في مسيرات يوم القدس تحظى بأهمية بالغة هذا العام. وطرق سماحته في الجزء الأخير من الخطبة الثانية إلى القضية العراقية وقال: إن الإستفتاء على الدستور إنجاز كبير وبارك يتعارض تماماً مع مطالب المحتلين وإن ما يحظى بأهمية بالغة هذا اليوم هو الانتخابات البرلمانية المقبلة في العراق حيث يسعى المحتلون للتأثير عليها من الآن. وعلى الشعب والمجموعات العراقية توخي اليقظة الكاملة في هذا المجال. واعتبر سماحة آية الله الخامنئي الخلاف بين الشيعة والسنّة في العراق من المحاور الرئيسة لنشاطات المحتلين مستنكراً بشدة هجمات مجموعة متشددة وبعيدة عن الإسلام على شيعة هذا البلد وقال: إن هذه المجموعة التي تعمل كصدام وتتابع هدف المحتلين المتمثل في إيجاد الخلاف بين الشيعة والسنّة، هي في الحقيقة ليست سنّية ولا شيعية بل هي عدوة الشيعة والسنّة وعدوة الإسلام. واعتبر سماحته توصيات كبار الشيعة في العراق بضرورة ضبط النفس إزاء هذه الهجمات بأنها حكيمة وجيدة وقال: إن على كافة الفصائل العراقية ادانة هذه التحرّكات كي يفشل المحتلون في تحقيق أهدافهم.